

الأغاني

- (أُنْثِيَتْ لَنَا بَكَرٌ وَحَوْلَ لَوَائِهَا ... كَتَائِبُ يَخْشَاهَا الْعَزِيزُ الْمَكَائِرُ) .
(جِئْتُ دُونَهُمْ بَكَرٌ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ ... كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفِ سَامِرٌ) .
(وَمَا بَرَحْتُ خَيْلٌ تَنْوَرُ وَتُدْءَى ... وَيَلْهَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ) .
(لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى وَانْجَلَى لَنَا ... عَمَايَةَ يَوْمٍ شَرٌّ هُ متظاهر) .
(وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلْتُ ... هَوَازِنُ وَارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ) .
(وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْهَلِقُ الصَّخْرَ حَدُّهَا ... إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ) .
اليوم الخامس من حرب الفجار وهو يوم حريرة .

ثم كان اليوم الخامس وهو يوم الحريرة وهي حرة إلى جانب عكاظ والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عشيرته فاقتتلوا فانهزمت كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية وثمانية رهط من بني كنانة قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة وقتل ورقاء بن الحارث أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة وخمسة نفر .
وقال خدّاش بن زهير في ذلك .

- (لَقَدْ بَلَّوْكَمُ فَاَبْلَوْكُمْ بَلَاءَهُمْ ... يَوْمَ الْحُرَيْرَةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَكْذِيبِ) .
(إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بَنُ عَمَّكُمْ ... وَقَدْ أَصَابُوكُمُ مِنْهُ بِشُؤْ بَوْبِ) .
(وَإِنْ وَرَقَاءَ قَدْ أَرْدَى أَبَا كَنْفٍ ... وَابْنِي إِيسَى وَعَمْرًا وَابْنَ أَيُّوبِ)